

## الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

أول من ألف في ذلك كما تقدم الحافظ ( أبو محمد الرامهرمزي ) إلا أنه لم يستوعب ثم الحافظ ( أبو عبد الله الحاكم ) وذكر خمسين نوعا من أنواع الحديث ولكنه لم يستوعب أيضا كما أنه لم يهذب .

ثم الحافظ ( أبو عمرو عثمان بن الصلاح ) في كتاب ( علوم الحديث ) له فذكر منها خمسة وستين نوعا وهذب وجمع في كتابه ما تفرق في غيره فعكف الناس عليه وعدلوا في الفن إليه فمن ناظم لكتابه ومختصر ومستدرک ومعارض ومنتصر ولكل من ( الزين العراقي ) و ( البدر الزركشي ) والحافظ ( ابن حجر ) عليه نكت .

ونكت ( لعراقي ) تسمى : ( بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ) في مجلد والحافظ ( ابن حجر ) تسمى : ( بالإفصاح على نكت ابن الصلاح ) واختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية ( بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد ) بن جماعة الكناني الحموي الشافعي ) المتوفى : بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة ودفن بالقرافة وسماه : ( بالمنهل الروي في الحديث النبوي ) .

وشرحه سبطه ( عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكناني ) وسماه : ( المنهج السوي في شرح المنهل الروي ) .

ومنهم ( النووي ) في كتاب سماه : ( الإرشاد ) ثم اختصره وسماه : ( تقريب الإرشاد ) وهو المشهور الآن وعليه شروح عديدة ( للزين العراقي ) و ( السخاوي ) و ( السيوطي ) وغيرهم ونظمه وزاد عليه ( الزين العراقي ) في ألفية تسمى : ( نظم الدرر في علم الأثر ) .

ثم شرحها بشرحين مطول ومختصر وممن شرحها أيضا ( السخاوي ) وسماه : ( فتح المغيث في شرح ألفية الحديث ) وهو أفضل شروحها لا ترى كما قال هو فيه له نظيرا في ( الإتيان ) و ( الجمع مع التلخيص والتحقيق ) و ( السيوطي ) وسماه : ( قطر الدرر ) و ( قطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي ) وسماه : ( صعود المراقي ) .

وشاخ الإسلام القاضي ( أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي ) المتوفى : بمصر سنة ثمان وعشرين وتسعمئة وسماه : ( فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ) و ( للشيخ علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي ) المتوفى : بمصر سنة تسع وثمانين ومائة وألف حاشية عليه في مجلد و ( للسيوطي ) في ذلك أيضا ألفية حاذى بها ألفية ( العراقي ) وزاد عليها نكتا غزيرة وفوائد جمّة .

ومن كتب هذا الفن أيضا : ( نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ) للحافظ ( ابن حجر ) ثم

شرحها وسماه : ( نزهة النظر ) وعليه حاشية ( للشيخ أبي الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني ( ص 217 ) المالكي ) سماها : ( قضاء الوطر من نزهة النظر ) وحاشية أخرى ( للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي ) وعليها أيضا شروح عديدة منها : .

لولده ( كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ) وسماه : ( نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر ) ولمعاصره ( كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الجاري المالكي ) المغربي الأصل الشمني بضم الشين المعجمة تشديد النون نسبة لمزرعة باب قسطنطينية يقال لها : شمنه الإسكندري نزيل القاهرة المتوفى : سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

وقد ترجمه ( ابن حجر ) في معجمه وقال : نظم ( نخبة الفكر ) التي لخصتها في علوم الحديث وشرح ( نخبة الفكر ) أيضا رأيته بخطه اهـ و ( للشيخ علي القاري الحنفي ) شرح الشرح للمؤلف سماه : ( مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ) و ( للشيخ عبد الرؤوف المناوي ) أيضا وسماه : ( اليواقيت والدرر في شرح نخبة الفكر ) . وكذا شرحها أيضا ( الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادي السندي المدني الحنفي ) نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وغيرهم ونظمها أيضا أعني : ( النخبة ) جماعة منهم ( كمال الدين الشمني ) كما تقدم قريبا .

ثم شرح هذا النظم ولده ( تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمني ) القسطنطيني الأصل الإسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي وهو شارح ( المغني ) ( لابن هشام ) و ( محشي الشفا ) المتوفى : سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وسماه : ( العالي الرتبة في شرح نظم النخبة ) .

ومنهم ( أبو حامد سيدي العربي بن أبي المحاسن سيدي يوسف بن محمد ) الفاسي دارا ولقبا القصري أصلا الفهري نسبا المتوفى : سنة اثنين وخمسين وألف وسماه : ( عقد الدرر في نظم نخبة الفكر ) وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة في ألقاب الحديث سماها في آخرها بالطرفة وعليها شرح ( لأبي عبد الله سيدي محمد فتاح بن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي ) المتوفى : سنة ست عشرة ومائة وألف وهو مشهور متداول ووضعت عليه في هذا لعصر حواشي عديدة استمد بعضهم فيها مما كتبناه عليه من الطرر في حواشيه .

و ( للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي ) المتوفى : بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة وأرخه ( العيني ) سنة أربع عشر والأول أصح مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث رتبته على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من ( خلاصة حسن الطيبي في أصول الحديث ) وقد شرحه العلامة المتأخر ( أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي )

المتوفى : سنة أربع وثلاثمائة وألف وسماه : ( ظفر الأمانى في مختصر الجرجاني ) .  
و ( لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - بن أحمد بن محمد  
اللمخي الأشبيلي الشافعي ) نزيل دمشق المتوفى : سنة تسع وتسعين وستمائة منظومة في ألقاب  
الحديث تعرف ( بالقصيدة الغرامية ) لقوله في أولها : غرامي صحيح الخ .  
وعليها عدة شروح للحافظ ( قاسم بن قطلوبغا الحنفي ) و ( لبدر الدين محمد بن أبي بكر  
بن جماعة ) سماه : ( زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح ) وفي ( بغية الرواة ) أن له  
عليها شروحا ثلاثة .

و ( لأبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ ( ص 218 ) القسطيني ) المتوفى  
: سنة عشر وثمانمائة و ( لشمس الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد الدلجي العثماني  
الشافعي ) المتوفى : سنة خمسين أو سبع وأربعين وتسعمائة و ( لمحمد بن إبراهيم بن خليل  
التتائي ) المالكي المتوفى : سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ولغيرهم .  
و ( لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي ) منظومة تعرف ( بالبيقونية ) في  
علم المصطلح أيضا وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة منها : ( للشيخ محمد بن سعدان )  
الشهير : ( بجاد المولى ) الشافعي الحاجري المتوفى : سنة تسع وعشرين ومائتين وألف و (  
للحموي ) و ( لابن الميت البديري الدمياطي ) و ( لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني )  
ولغيرهم .

وكتب المصطلح كثيرة جدا كما أن أنواع علوم الحديث كذلك وقد أطنب فيها الأئمة حتى أن  
الضعيف وهو نوع منها بلغ به ( أبو حاتم بن حبان ) في تقسيمه خمسين قسما إلا واحدا وذكر  
( ابن الملقن ) أن أنواعه تزيد على المائتين فما طنك في غيره وا أعلم . ( ص 218 )